Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخبرني أحدهم أنها ليست بمفاجأة، فهذا يحدث معنا كل سنة.. ونقضي الوقت على مهل.

لحظة وصولي إلى غرفتي في الفندق البحري لم أنم، تذكرت أنني في مهمة صحافية وخطر على بالي سؤال... أين هو الحصار؟ فالحياة طبيعية جداً، وما نسمعه عن الحصارات في التاريخ القريب أو البعيد لا يمت بصلة إلى المحاصرين في الجماهيرية المغضوب عليها من أميركا!

في منزل الشاعر نصر الدين القاضي، كان لقائي الأول بالثقافة الليبية: قصاصون وشعراء، واستراحة على طراريح ومساند، إنها الجلسة المفضلة على الأرض. دارت السهرة، دار الكلام ودار حتى دخت فرحاً بهم. فعلى الرغم من الحصارات المتنوعة والرواتب المتأخرة منذ شهور والعزلة التاريخية، لم أسمع منهم قصائد رثاء أو ندب أو خبريات فجائعية أو بكائيات ثقافية. كانوا متماسكين وواثقين من شيء ما. يروي محمود البوسيفي طرائف لا تعد ولا تحصى في الصحافة والسياسة والثقافة، وعمر الكدي يلقي قصائد عن عواصم عربية وغربية ساخراً من طرابلس وبنغازي والقاهرة وتونس وأثينا وروما. ويعلق أحمد الفيتوري بهدوء، ويطيّب إدريس بكلام مقتضب.

إنها الدهشة التي رافقتني حيث الوسط الثقافي الليبي لا يعتاش من نميمة أو شجار ثقافي مفتعل. ثمة احترام متبادل بين الأجيال، كأنهم يحامون ويدافعون عن بعضهم بالحنان. ولكن في المقلب الآخر يلاحظ أن معظم المبدعين الليبيين، من شعراء وقصاصين ونقاد وباحثين، يحتفظون في جواريرهم بعشرات المخطوطات والمجموعات القصصية والدواوين، حيث يغطيها الغبار ويثقلها